

بحث حول المنهج (3 خصائصه 4) خطوات المنهج العلمي (5) :أنواع المناهج الخاتمة مقدمة من المشاكل التي يعاني الباحثين المبتدئين في أعداد أبحاثهم (مقالات . مذكرات. رسائل وحتى الأطروحات) مشكلة منهجية البحث والأسلوب العلمي الصحيح الذي يجب إتباعه لنجاز البحث على أكمل وجه وفي أحسن الظروف . وهذا يتطلب توفر منهج متين للتفكير والتدبير. كما يستدعي توفر أساس سليم صلب ومتين بل يمكن أن تتم عملية البحث في أبسط صورها في الحياة العلمية . فتأخذ بذلك أكثر من مظهر وشكل . ذلك . لان المشاكل التي قد تصادفنا في حياتنا اليومية نحاول دائما إيجاد حلول لها بطريقة أو بأخرى . وهذا يعكس في حقيقته تطور الركب الحضاري عبر المراحل التاريخية . ليتم عرضها فيما بعد عرضا مكتملا موفرة الحلول مقدمة النتائج التي تمثل القيمة المضافة لهذا الفكر والجهد المبذول والمتواصل في سياق التراثي العلمي للإنسانية لقد جاء تقسيم هذا البحث في محاور نوردتها على النحو التالي: 1): حول مفهوم المنهج و العلم (1-1): تعريف العلم: في البداية نحاول تعريف العلم، الذي يمكن اعتباره جملة من المعارف المنظمة، هناك ارتباطا وثيقا بين هذه المعارف و الأسلوب المتبع للوصول إليها، بمعنى السبل التي يتبعها ذهن الإنسان بهدف الوصول الى الحقيقة ومما سبق يمكن تعريف المنهج إلى انه لغة: "مجموعة القواعد التي يجب إن يلتزمها التفكير في محاولته للوصول إلى المعرفة" "مجموعة القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول الى الحقيقة في العلم" ومن الناحية اللغوية تعني "الكيفية" او السبيل وكذلك الطريقة المتبعة في تعليم شئ معين (1) الدكتور خالدي الهادي , طبع في المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد. دارهومه, بوزريعة, المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي. سبتمبر 1996 عبارة عن مجموعة من التقنيات و الطرق المصممة لفحص الظواهر و المعارف : Scientific method (1-4): المنهج العلمي المكتشفة أو المرافبة حديثا ، او لتصحيح و تكميل معلومات أو نظريات قديمة . تستند هذه الطرق أساسا على تجميع تأكيدات رصدية و تجريبي و مقيس (قابل للقياس) تخضع لمبادئ الاستنتاج . مع أن طبيعة و طرق المنهج العلمي تختلف حسب العلم العلمي عن غيره من أساليب التقصي و تطوير inquiry المعني فغن هناك صفات و مميزات مميزة تميز البحث و التقصي المعارف . لنظريات التي تم فحصها و تقصيصها ضمن مجال واسع و عدد كبير من التجارب غالبا ما تكون نتيجة جمع عدة فرضيات متكاملة و متماسكة تشكل إطارا تفسيريا شاملا لمجال فيزيائي كامل . ضمن هذه النظريات أيضا يمكن أن تتشكل فرضيات جديدة يتم فحصها . 1-5): تاريخ المنهج العلمي: أمّا عن زمن ظهور المنهج العلمي فيذكر آلان لارامي وبرنار فالي ذلك بقولهما: "إن فكرة المنهج قديمة ولكن فكرة منهج عام هي الأقل قدما، والحقيقة التي لا جدال فيها أن المنهج العلمي وبالرغم من بساطة جوهره فهو لم يكتسب دفعة واحدة وفي مكان محدّد، هذا من جهة، بعيدة كلّ البعد عما نسميه اليوم بأساليب التفكير العلمي الصحيح، ثمّ تعرضت تلك الأساليب لحملات النقد المستمر على مدى عدة عصور وانتهت موجة النقد إلى اتّخاذ المنهج العلمي القائم على الملاحظة والتجريب،

بل يمكن ان تتعدد الأنساق داخل العلم الواحد تعدد مجموعة الافتراضات الأولية التي ينطلق منها . ولا بد للنسق في هذه الحالة ان تتوفر فيه شروط منها : استقلال مقدماته وبساطتها . وبالإضافة إلى كفاية عناصره المكونة للبرهنة على قضايا العلم موضوع كما تستخدمه بعض العلوم الإنسانية كالتاريخ والنفوس والاجتماع . :the inductive méthode البحث (2-3):للمنهج الاستقرائي يهدف الى الكشف عن اطراد الظواهر وانطوائها تحت قوانين بعينها . ويستلزم هذا المنهج تطبيقا دقيقا واعيا لمجموعة من الخطوات والاجراءات يمكن تصنيفها في ثلاث مراحل هي مرحلة الملاحظة والتجربة ومرحلة تكوين الفروض العلمية ومرحلة the descriptive méthode :تحقيقها . إما الإجراءات فهي : الملاحظات وأدواتها منهج الاصطفاء (2-4):المنهج الوصفي وتستخدمه العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية. ويعتمد على الملاحظة بانوا عها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات . ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع لاجتماعي كسبيل لفهم الظواهر واستخلاص سامته . والاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة . ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارها بالمشكلة وتلقي الضوء عليها اما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليليا يؤدي الى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها ومن ثم كان العمل الأول للموا رخ هو الاهتمام إلى الواقعة التي اختفت في الماضي والتثبت منها . تستخدمه كل العلوم التي تجعل من السلوك الإنساني وتطوره موضوعا لها. كما تكتمل صورة المنهج النفسي بالإشارة إلى المنهج المقارن (4) المدخل الى مناهج البحث العلمي ص59 دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت طبعة اولى 1999نقل عن مراد وهبة: مادة الاستنباط , اشراف معن زيارة ص64 المدخل الى مناهج البحث العلمي منقول عن محمد علي محمد:علم الاجتماع والمنهج العلمي ص186 267 الموسوعة الفلسفية العربية , اشراف معن زيارة ص64مرجع سابق 1- خالدي الهادي , طبع في المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد